

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[307] من الاجانب، وشيعة أهل البيت عليهم السلام مجمعون على ذلك ولهم فيه مصنفات، وما رأينا ولا سمعنا أن مسلما أحوجوا فيه الى مثل ما أحوجوا في أيمن أبي طالب، والذي نعرفه منهم أنهم يثبتون إيمان الكافر بادن سبب وبادنى خبر واحد وبالتلويح، فقد بلغت عداوتهم لبنى هاشم الى انكار إيمان أبى طالب مع ثبوت ذلك عليه بالحجج الثواقب، ان هذا من جملة العجائب. ومن طريف ما روه في عناية أبى طالب نبينهم محمدا واحسانه وثنائه عليه. 397 - ما ذكره الفقيه الشافعي ابن المغازلى في كتاب المناقب قال: لما زوج أبو طالب النبي " ص " بخديجة خطب فقال: الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم، وزرع اسماعيل وجعل لنا بلدا حراما وبيتا محجوبا، وجعلنا الحكام على الناس، ثم ان محمد بن عبد الله ابن أخى ممن لا يوازن به فتى من قريش الا رجح به برا وفضلا وكرما وعقلا ونبلا، وان كان في المال قلة فانما المال ظل زائل وعارية مسترجعة، وله في خديجة بنت خويلد رغبة، ولها فيه مثل ذلك، وما أحببتم من الصداق فهو علي (1). تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني انشاء الله تعالى. (1) المناقب: 333.
